# البريد الأدبي

## جورج رسل عميد الشعر الارلندي

من أنباء ارلندة أن شاعرها الكبير جورج وليم رسل قد توفى فى الثامنة والستين من عمره . وكان رسل عميد الشعراء الأرلنديين منذ أوائل هذا القرن ، كما كان السير وليم وطسون عميد الشعراء الانكليز ، وقد توفى كلاهما هذا الصيف ، ففقد الأدب الانكليزى بذلك آخر زعماء المدرسة الشعرية القديمة ؛ وكان مولد جورج رسل فى لورجان سنة ١٨٦٧ ؛ وتلقى تربيته فى دبلن ودرس التصوير ومارسه ؛ ثم غدا زعيما لحلقة أدبية كانت تنشر صحيفة عنوانها « الثيوسوفى الأرلندى » ، وفيها نشر أشعاره الأولى التى جمعت بعد ذلك فى ديوان سمى « أغنية وطنية متناثرة » ( سنة ١٨٩٤ ) وفى مجلد آخر سمى « أنفاس الثرى » (سنة ١٨٩٧) . وكان رسل إلى جانب مواطنه الشاعر بيتس زعيما للأحياء الأدبى فى أرلنده ؛ ودرس رسل التصوف الشرقى ، وتوثقت أواصره بزميله بيتس ؛ وكان يعمل مدى أعوام طويلة كاتباً فى شركة للألبسة ، فقدمه صديقه بيتس إلى الزعيم والمثرى الأرلندى الكبير السير هوراس بلانكيت وأوصاه به خيراً ، فألحقه بالشركة الزراعية الكبيرة التى ألفها لمعاونة المزارعين ؛ وتولى رسل الطواف على دراجة فى القرى الأرلندية يستفهم من السكان عن أحوالهم ورغباتهم . وفى سنة ١٩٠٥ اختاره السير بلانكيت لتحرير صحيفة الجمعية ، وهى صحيفة سياسية تعاونية ، فاستمر فى تحريرها حتى سنة ١٩٢٣ . وفى ذلك العام أصدر رسل لنفسه صحيفة جديدة عنوانها « السياسى الأرلندى » فاستمرت حتى سنة ١٩٣٠ . وأصدر خلال هذه الفترة عدة مؤلفات شعرية ونثرية منها كتاب « لب المعرفة » (سنة ١٩٠٣) ورواية مسرحية عنوانها « ديدرى » (١٩٠٧) وكتاب « مثل المجتمع الأرلندى الريفى » ( ١٩١١ ) وقصيدة كبيرة عن ثورة سنة ١٩١٦ عنوانها « التحية » ، وديوان عنوانه « السحر وقصائد أخرى » وغير ذلك مما يضيق بذكره المقام

وقد كان رسل وطنياً كبيراً ، يشتغل بالسياسة إلى جانب الأدب ، ويسخر الأدب لخدمة وطنه ، وتأييد مثله العليا فى الحرية والاستقلال ، وكان أيضاً انسانياً عظيما يبذل وسعه لمعاونة البائس وعونه ، وانتشال الطبقات الدنيا من وهدتها

## فكتور هوجو الصحفى

كان فكتور هوجو شاعر فرنسا الأشهر صحفياً كبيراً ؛ وقد تناول هذه الناحية من حياة الكاتب الكبير ، مسيو بول سوشون ، بمناسبة الذكرى الخمسينية لوفاته ، فقال : إن هوجو قد مارس خلال حياته ثلاثة أنواع من الصحافة : الصحافة الأدبية ، والصحافة السياسية ، والصحافة الخبرية . وقد بدأ هوجو حياته الصحفية فى جريدة « كونسر فاتير لتريز » ، وكان يكتب فيها فصولاً نقدية ، أثارت إعجاب النقدة يومئذ ، ووصف ادموند بيريه يومئذ كاتبها بما يأتى : « صحفى وناقد ، كانت لتجاته الأولى لذعات أستاذ مبرز ؛ وعند هذا الفتى الذى لم يجاوز الثامنة عشرة موهبة نثرية لا تقل عن موهبته الشعرية . ومما يلفت النظر لأول وهلة سعة معارفه الأدبية ، فهو يكاد يستوعب كل شعراء العصر القديم . ثم الشباب ! وهذا هو الذى يفيض على صحف « الكونسر فاتير لتريز » سحراً لا يقاوم »

ولما صدرت فى سنة ١٨٠٩ أول طبعة من مؤلفات شينيه ، كتب هوجو فى التعليق عليها أن نزعة شعرية جديدة قد ولدت ، ولما صدر ديوان « التأملات » استقبله بحماسة وترحاب

أما فى الصحافة السياسية فان هوجو لم يرتفع إلى هذا المدى وقد أبان مسيو سوشون فى بحثه وجوه الضعف التى كانت تغلب على الشاعر الكبير فى هذا المضمار . بيد أن هوجو كان من الناحية الخبرية صحفياً لا يجارى . وقد كان يقدم أخباره للجمهور تحت عنوان « أشياء رؤيت » . وقد ظهرت مجموعة منها بعد

وفاته تحت هذا العنوان ، وفيها يقيد الحوادث التي شهدها خلال حياته وخواص العظماء الذين لقيهم

تلك صفحة من حياة هوجو لم تأخذ حقها من التعريف في حياة الشاعر الكبير

## آثار قديمة في سوريا

كشفت الحفريات الأثرية التي يقوم بها العلامة الأثري الفرنسي أندريه بيرو في سوريا على مقربة من بلدة أبي كمال عن آثار هامة ترجع إلى نحو ثلاثة آلاف عام قبل المسيح ، وتدل على أن حضارة زاهرة قامت في ذلك العهد في تلك الأنحاء ، وتدل النصوص والنقوش التي عثر عليها أن هذه المنطقة كانت منزل الحيثيين الذين استطاعوا أن يقاوموا طويلاً غزوات البابليين والمصريين ، أما الآثار المكتشفة فهي عبارة عن بقايا قصر تبدو منه مراكزه الوسطى ، ويلوح أنه كان مقراً ملوكياً ، وملاذاً للكبراء ومركزاً لبعض الصناعات التي كانت زاهرة في ذلك العصر ، وهنالك مايدل على أن حصونه التي كانت محيطة به قد قوضت ، وأن حمورابي زعيم البابليين قد اقتحمها وأحرق القصر

ومن الآثار الغريبة التي اكتشفت فصل حقيق من فصول التعليم بقاعده وأدراجه ، مما يدل على أنه كان مدرسة يؤمها الشباب . وتدل مواقع القصر في مجموعها على أن كبراء هذا العصر كانوا يتمتعون بضروب من الرفاهة والترف ، لم تعرفها العصور الوسطى في أوربا ؛ وتتخلله طرق مستقيمة ذات زوايا قائمة ، وسلالم داخلية كبيرة ، ومخازن للمؤن ، ومجار منظمة تحمل المياه والفضلات إلى خارج المدينة ، ووجدت في معظم الأبنية المجاورة آثار حمامات وأحواض للاستحمام صنعت من الفخار المحروق

## برنارد شو في التاسعة والسبعين

احتفل الكاتب الانكليزي الأشهر جورج برنارد شو أخيراً ببلوغه التاسعة والسبعين من عمره ، وذلك في بلده ومسقط رأسه هر نفوردشير . وفي يوم الاحتفال بمولده اعتكف الكاتب الشهير واحتجب طول الصباح في مكتبه ؛ وعند الظهر أعلن أنه قد انتهى من كتابة الفصل الأول من قطعة مسرحية جديدة ، وقال إنه سيعالج فيها موضوعاً جديداً هو « الحب »

## هول كتاب قواعد التحريث للقاسمي

أليس من الحق وقد كتب عن هذا الكتاب كاتبان من أكبر كتاب العربية في كبرى مجلاتها ، وكان السبب في هذه الفصول الممتعة ، وهذه المساجلات الأدبية الطريفة بين أمير البيان الأمير شكيب أرسلان ، ومؤرخ الشام وكاتبها العلامة محمد بك كرد على أن ننوه في (الرسالة) بفضل هؤلاء الشباب الغير على الدين واللغة والثقافة الاسلامية الذين ألفوا « مكتب النشر العربي » ونشروا طائفة صالحة من كتب الفلسفة والحديث للغزالي وابن الطفيل والقاسمي وغيرهم ، وأنجزوا في مدة قليلة مالم ينجز مثله سواهم في برهة طويلة ؟

أليس من الحق أن نشكر للسادة الأذكياء المثقفين العاملين : ظافر القاسمي ، وداود التكريتي ، وعصام الانكليزي ، أعضاء « مكتب النشر العربي » قيامهم بهذا الفرض الذي قصرنا جميعاً في القيام به ؟ وثباتهم على تأديته على قلة التشجيع ، ورقة الحال ، وشدة الزمان ؟

( متأدب )

## ملكة الجمال في سوريا ولبنان

تقوم الزميلة جريدة ليزيكو الغراء بتنظيم مباراة الجمال التي كلفت القيام بهذه المهمة لتشترك ملكة الجمال في سورية ولبنان بمباراة الجمال في مدينة بروكسل وقد تقرر أن تقام حفلة كبرى في فندق بلودان يوم الخميس المقبل لهذه الغاية وتألفت لجنة من السيدة عقيلة رئيس الجمهورية والسيدة عقيلة وزير المعارف والسيدة عقيلة مدير البرق والبريد العام على أن يقوم بسكرتارية اللجنة السيد باسيل مكرديج مدير المطبوعات في وزارة الداخلية لانتخاب ثلاث أوانس واحدة من دمشق والثانية من حلب والثالثة من اللاذقية من بين المتباريات ثم تشترك الأوانس الثلاث في حفلة مباريات الجمال في صوفر مع الأوانس اللبنانيات اللواتي ينتخبن فيها الآنسة التي تتربع على عرش الجمال في سوريا ولبنان

وستكون هذه الحفلة تحت رعاية رئيس الجمهورية . (اليوم)

أقول : هذا بعض ما أنشيء له فندق بلودان الذي لم يُعص الله في الشام بمثل انشائه نبعث به إلى (الرسالة) بلا تعليق

( متأدب )